(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 596-607

الدافعية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية - جامعة سومر

أ. م.د. اسراء عبد الحسين علي البورغيف [1]*

أ.م.د. حيدر حبيب عذيب الطائي [1]*

[1]*كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق*

الملخص

يمكن وصف الدافعية الاجتماعية انها تتكون من العمليات المتمثلة بقبول الاقران والتعرف عليهم بطريقة اجتماعية. والعلاقات الشخصية المتبادلة كعلاقات الصداقة وتصورات الاشخاص عن زملائهم ومجتمعهم. يرى بعض الباحثين ان الدافعية الاجتماعية تحدد وجهات الاشخاص أتجاه الاهداف الاجتماعية وتحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم الدعم والحاجة الى الانتماء، وكما ينظر اليها على انها تشمل الانتماء والفهم والتحكم وتعزيز النفس والثقة بها، لذا استهدف هذا البحث التعرف على:

1- الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق الاحصائية في الدافعية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

•منهج البحث: اعتمد الباحثان في بحثه الحالي (المنهج الوصفي التحليلي) كونه أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي وإجراءاته.

•اما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (400) من طلبة جامعة سومر, وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (400) بواقع(200) ذكور و(200) اناث للعام الدراسي (2024– 2025)، وتحقيقاً لأهداف البحث لابد من توفر اداة لقياس الدافعية الاجتماعية, وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالية قام الباحثان بأعداد فقرات المقياس، اذ تألف المقياس مكون من (32) فقرة, اما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج خماسي هي(تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(5,4,3,2, 1) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من(صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

1- ان عينة البحث لديها مستوى فوق المتوسط من الدافعية الاجتماعية.

2- توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الاجتماعية، طلبة كلية التربية الاساسية، جامعة سومر.

Social Motivation among Students of the College of Basic Education at the University of Sumer

Assistant Professor Dr. Israa Abdul Hussein Ali Al-Burghaif[1*]

Assistant Professor Dr. Haider Habib Atheeb Al-Ta'i[1*]

[1]*College of Basic Education, University of Sumer, Iraq*

Abstract:

Social motivation can be described as consisting of processes such as peer acceptance and social recognition, as well as reciprocal personal relationships like friendships and individuals' perceptions of their peers and society. Some researchers

believe that social motivation determines individuals' orientations toward social goals, their sense of social responsibility, their willingness to provide support, and their need for belonging. It is also viewed as encompassing belonging, understanding, control, self-enhancement, and self-confidence. Accordingly, this study aimed to identify:

1. The level of social motivation among university students.
2. The statistical significance of differences in social motivation according to gender (male–female).

- Research Methodology: The researchers adopted the descriptive-analytical method, as it is the most suitable approach for the nature and procedures of the current study.
- Research Procedures: The research population consisted of 400 students from the University of Sumer. A sample of 400 students was selected, including 200 males and 200 females, for the academic year (2024–2025). To achieve the research objectives, a tool to measure social motivation was required. After reviewing previous related studies, the researchers developed the items of the scale, which consisted of 32 items. The response alternatives followed a five-point Likert scale: (Always applies to me, often applies to me, sometimes applies to me, rarely applies to me, never applies to me). During scoring, weights (2, 3, 4, 5, 1) were assigned to items aligned with the direction of the variable. The psychometric properties of the scale (validity and reliability) were established. Data were analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), and the results revealed the following:

1. The research sample demonstrated an above-average level of social motivation.
2. There were statistically significant differences in social motivation according to gender (male, female) among university students, in favor of males.

In light of these findings, the researchers presented a set of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Social motivation, students of the College of Basic Education, University of Sumer.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

في خضم الازمات السياسية والاحداث الامنية والفوضى التي تعم بعض المجتمعات وما تسببه من تبعات نفسية يقع الاشخاص احيانا تحت ضغط صراع المنافع والمكاسب الشخصية التي قد يؤثر في دافعية علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين. وعلى الرغم مما يحيط بهم من ظروف معيشية قاسية، قد يكون تفاعلهم الديناميكي المتأتي من خبراتهم وتجاربهم تفاعلا ايجابيا بناء مع الاخرين ويزداد تأثير ذلك في علاقاتهم نفعا وايجابية، وأحيانا تكون دافعية العلاقات الاجتماعية سلبية تزداد ضراوة على وفق اتساع رقعة المكاسب وتتباين دوافعها بالشدة بين الاشخاص على وفق نوع حجم المنافع والمكاسب الشخصية وقد يكون هذا الامر نتيجة لما يشعر به الاشخاص من تهديد امنهم الشخصي والمعيشي والنفسي.

ولا يخفى على الجميع ما تعرض له بلدنا العزيز ومازال من ظروف خاصة احاطت به وسببت في تباين نوعية الدوافع الاجتماعية بين الاشخاص، ما سبب في تبدل كثير من مقومات المُناخ الاخلاقي السائد بين القوى العاملة في مؤسسات الدولة عامة ومنها المؤسسات التربوية والتعليمية, لذل فقد تعرض الطلبة طوال مسيرتهم الدراسية لكثير من الهزات النفسية، التي تجسدت في مظاهر مختلفة من السلوكيات، فردية كانت او جماعية تباينت على إثرها دافعية العلاقات

الاجتماعية في ميادين الحياة المختلفة, ومن هنا يمكن أن تتجلى مشكلة البحث في الاسئلة الاتية: ما طبيعة الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الكلية, ومعرفة الفرق الاحصائي بين الجنسين؟.

اهمية البحث:

نظراً لما يشهده العالم الراهن من تغيرات سريعة ومتلاحقة في كل المجالات ولاسيما مجال التربية والتعليم، بوصف التربية تؤدي دورا كبيرا في نهضة الامم ورقيها، صار هناك حاجة ملحة للمؤسسات التربوية التكيف مع هذه التغيرات، ولما كان هدف التربية بناء الانسان المتوازن والمتطور زادت توقعات المجتمع بما يجب ان يؤديه العاملون في هذه المؤسسات من زيادة في تحصيل الطلبة الأكاديمي وتمكينهم من الجديد من المعارف ليواكبوا الانفجار المعرفي الذي جعل العالم قرية صغيرة. وتهتم العملية التربوية ببناء الفرد الفاعل الذي يسهم في تطوير مجتمعه لمواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وترتقي بنوعية حياته وزيادة رفاهيته وتنمية مقدرته على تطوير ذاته، لذا تسير المؤسسات التربوية على وفق رؤية ورسالة واضحتين وملتزمتين بقيم اخلاقية تحكم العلاقات بين العاملين وتهتم بتحفيز دافعيتهم لتحقق اهدافها. ولما تشهده مؤسسات التربية من زيادة في مسؤولياتها وزيادة في توقعات الاداء المطلوب منها، ومنها الدافعية الاجتماعية ويرتبط مقدار ما يبذله الفرد من جهد من أجل تحقيق أهدافه بمقدار الدافعية لديه، فكلما ازدادت الدافعية ازداد معها الجهد المبذول وتحسن الأداء، كما تعد الدافعية الاجتماعية بمنزلة الوسيلة التي يمكن عن طريقها دفع الفرد وتحفيزه لزيادة إنتاجه كماً وكيفاً، من أجل إشباع حاجاته المتعددة (أبو سمرة وحمارشة، 2014، ص 3).

وتعد الدافعية من اهم المفاهيم الاساسية في علم النفس، وأهم ما يميزها، قدرتها على تفسير حاجات الفرد ورغباته وترجمتها الى سلوك يسعى لتلبيتها سواء على صعيد الحاجات البيولوجية الاساسية او الحاجات النفسية والمعرفية والاجتماعية كونها تعطي للفرد وللآخرين فرصة لفهم هذا السلوك والتحكم به ومحاولة تعديله (عبد العزيز والعتوم،2017، ص 211).

وتتجلى أهمية الدافعية بوصفها قوة داخلية تستثير حماس الفرد وتحرك وتنشط سلوكه باتجاه معين، لتحقيق هدف أو نتيجة أو منفعة أو لإشباع حاجة معينه فسيولوجية أو نفسية، وبذل أقصى جهود ممكنة لتحقيق الأهداف التنظيمية من أجل زيادة قدرته على تلبية احتياجاته (القريوتي، 2000، ص،35).

ولا يمكن ان يفسر السلوك الإنساني على أساس حاجاته الفطرية وحوافزه الأساسية فقط ذلك ان الإنسان بحكم اضطراره للعيش في المجتمع لا بد وان يتكيف على وفق ما يفرضه المجتمع مما يجعل السلوك موجها نحو إشباع دوافع اجتماعية (Social Motives) مختلفة تلك التي يعتمد إشباعها على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم مثل مشاعر الحب والقبول والاستحسان، والاحترام وهي موضوعات مهمة في النمو النفسي السليم للأفراد ويتضح تأثيرها في حالة فقدان الفرد للاتصال بالآخرين والتواصل معهم كما في حالة فقدان الطفل لمن يرعاه او في حالة النبذ الاجتماعي او العزلة الاجتماعية .وقد وجد في بعض الدراسات على أفراد معزولين او منعزلين لأسباب اجتماعية او جغرافية إنهم لا يستطيعون النوم ويميلون للانفجار المفاجئ في البكاء ويهملون صحتهم الشخصية وروتينهم اليومي ويبدون بلا هدف ولا مبالين , وبمجرد انتفاء عزلتهم وتواصلهم مع الآخرين تختفي تلك الأعراض (دافيدوف، 1983 ، ص 433).

وبدأ الاهتمام بموضوع دافعية تقرير مصير الذات من أواخر القرن الماضي، إلا أن هذه البداية شهدت معالجات سطحية قامت على أساس مفاهيم ومناهج بحث تختلف عن تلك التي تستعمل اليوم، وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين

نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة هذا الموضوع من حيث صياغة المفاهيم بدقة وتناولها إجرائيا، أو مناهج البحث وأساليب القياس (غباري،2008، ص13).

ويشير ديسي وريان (Deci&Ryan,2002) الى أهمية الدافعية الاجتماعية بوصفها تحقق ثلاث حاجات داخلية رئيسة تؤدي دورا أساسيا في حث الفرد على اداء السلوك، هي: الكفاءة (Competence) وتتعلق بالشعور بالقدرة والكفاءة عن طريق اداء السلوك والاختيار الذاتي (Autonomy) وتتعلق باختيار الفرد للسلوك برغبة منه وبمعزل عن التأثيرات الخارجية، والعلاقات بالآخرين (Relatedness) وتتعلق بمدى الإشباع الذي يوفره اداء السلوك للحاجات الاجتماعية للفرد (زايد وآويرن، 2015، ص 340).

اهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق الاحصائية في الدافعية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1- الحدود الموضوعية: تطبيق مقياس الدافعية الاجتماعية.

2- الحدود البشرية: طلبة الكلية

3- الحدود المكانية: قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر.

4- الحدود الزمانية: 2024 – 2025.

تحديد المصطلحات:

الدافعية الاجتماعية (Social Motivation)

عرفها كل من:

- Weiner (1995): بأنه عبارة عن استثارة للسلوك في مواقف التفاعل الاجتماعي التي تعتمد على المعارف والمعتقدات الاجتماعية وتؤدي الى إصدار أحكام على الأحداث الاجتماعية وتقصي أسبابها (Weiner, 1995,p. 32)

Fiske (2004) -: عبارة عن عمليات نفسية تقود السلوك والادراك في المواقف الاجتماعية (Fiske,2004, p.16).

McQueen et al. (2009) -: بانها القوى المستوحاة من السياق الاجتماعي لحياة الشخص أو إنها عملية ديناميكية تحدث عن طريق التفاعل بين الشخص والتجارب الحياتية وبيئته (Mcqueen et al.,2009, p.24)

– **Ryan & Deci (2009):** ميل الافراد الى استيعاب المعرفة والممارسات الجديدة المكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية والسياق الاجتماعي، (p.362009Ryan& Deci)،

-التعريف النظري: يتبنى الباحثان تعريف المنظر ريان وديسي)2009, (Ryan&Deci، تعريفا نظريا لمتغير الدافعية الاجتماعية في هذا البحث، وذلك لاعتماد نظريتهما في دراسة هذا المتغير.

-التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الدافعية الاجتماعية المعد لهذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

بدأ الاهتمام بموضوع دافعية تقرير مصير الذات من أواخر القرن الماضي، إلا أن هذه البداية شهدت معالجات سطحية قامت على أساس مفاهيم ومناهج بحث تختلف عن تلك التي تستعمل اليوم، وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة هذا الموضوع من حيث صياغة

المفاهيم بدقة وتناولها إجرائيا، أو مناهج البحث وأساليب القياس (غباري،2008، ص13).

وقد أثارت حداثة مفهوم الدافعية الاجتماعية كثير من العلماء والباحثين للبحث في مكوناته اذ ينظر الى الدافعية الاجتماعية من منظور نفسي على انها تتضمن بعض النظريات التي توضح كيفية فهم الاشخاص للأهداف والامور عن طريق العلاقات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع فانه يركز على طبيعة الاهداف والدوافع (Forgas et al., 2004,p.3) .

وبقدر اهتمام العلماء جاء الاختلاف في مكونات الدافعية الاجتماعية فقد توصل العالمان ريان وديسي (Ryan&Deci,2000) الى فهم اخر للدافعية الاجتماعية، اذ افترضا ان جميع الاشخاص بغض النظر عن اعمارهم وجنسهم ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي والقومي والثقافي فانهم يمتلكون ميولا كامنة للنمو، مثل الدوافع الذاتية والحاجات النفسية والفضول وهذه الميول تمثل الاساس في المشاركة الاجتماعية والاندماج الفعّال والايجابي في المجتمع (Ryan & Deci,2000,p.68).

(Wigleldf,1998 & Wentzel) الى الدافعية الاجتماعية على انها تتكون من العمليات المتمثلة بقبول الاقران والتعرف عليهم بطريقة اجتماعية. والعلاقات الشخصية المتبادلة كعلاقات الصداقة وتصورات الاشخاص عن زملائهم ومجتمعهم (Wentzel& Wigleldf, 1998,p.155)

ويرى ((Urdan ,2012 ان الدافعية الاجتماعية تحدد وجهات الاشخاص اتجاه الاهداف الاجتماعية وتحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم الدعم والحاجة الى الانتماء، الذي ينظر اليه على انه دافع فطري يمكن تنميته فضلاً عن الديناميات الاجتماعية ويعني به التأثير المتبادل بين الافراد الذي يؤدي الى الاندماج الاجتماعي (Urdan,2012,p. 213).

في حين اورد العالم فيسك Fiske,2004)) وجهة نظر يرى بواسطتها الدافعية الاجتماعية على انها تشمل الانتماء والفهم والتحكم وتعزيز النفس والثقة بها (Fiske,2004,P.23).

ولهيكس (1997) Hicks، وجهة نظر في ان الدافعية الاجتماعية تشمل اهداف العلاقات المتمثلة بالصداقة والعلاقات الايجابية واهداف المسؤولية الاجتماعية المتعلقة برغبة الفرد في ان يكون مواطنا صالحا. واهداف الحالة المتعلقة بالانتماء للاتجاه السائد في المجتمع (Hicks,1997,p.45).

العناصر الاساسية التي تحتويها نظرية تقرير مصير الذات للدافعية الاجتماعية لـ(ديسي وريان):

تحتوي هذه النظرية ثلاث عناصر او حاجات اساسية، وهي الحاجات النفسية: اي تلك المتعلقة بالاستقلالية والاحساس بالارتباط الطبيعي والكمال. عندما يتم اشباع هذه الحاجات الثلاثة يشعر الناس بمزيد من الحيوية والتحفيز الذاتي والرفاهية. وعلى العكس من ذلك إذا لم تكن هناك اشباع لتلك الحاجات يودي ذلك الى تراجع الدافع الذاتي وذلك يودي الى زيادة سوء الحالة. في الواقع ان عدم اشباع الحاجات يودي الى العديد من المشكلات النفسية.

استنادا إلى هذه النظرية يرى كل من (ديسي وريان) أن الإنسان بحاجة إلى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي، اذ بين ديسي أن الأنشطة المدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد إلى الكفاية والاستقلالية الذاتية ، وبالعكس فالأنشطة المدفوعة خارجياً يمكن أن تقوض شعور الفرد بالاستقلال لأن الفرد عندها يعزو ضبطه لسلوكه إلى مصادر خارج ذاته، كما بين أن الافراد الذين يمتلكون دافعية تقرير مصير الذات أكثر احتمالا للاستمرار في الدراسة الأكاديمية والتصرف على نحو جيد وإظهار القدرة على التكيف والفهم، والكفاية تسهل الدافعية، التي يتم تشجيعها عن طريق مواجهة التحديات المتوقعة ، وتلقي تغذية راجعة ذات معنى وقيمة عن الأداء.

الفصل الثالث: منهج واجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي كونه انسب مناهج البحث لطبيعة وعينة بحثه.

اجراءات البحث: تمثلت بالآتي:

اولاً/مجتمع البحث وعينته: يقصد بمجتمع البحث "المجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض ان تعمم نتائج البحث عليه, إذ تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية للعام الدراسي(2024-2025) والبالغ عددهم(691) بواقع (317) من الذكور, و(374) من الإناث,واخذت عينة من هذا المجتمع قوامها(400) منها(200) ذكور و(200) اناث.

ثانيا/ أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث يتطلب توافر اداة لقياس الدافعية الاجتماعية, وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثه, أذ قام الباحثان باعداد فقرات المقياس, اذ تكون المقياس من(32) فقرة ذات تدرج خماسي للبدائل هي(تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(5,4,3,2, 1).

ثالثا/ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لذا تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء المقاييس (Anstasi,1988,p:192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية وهي كما يأتي:

أ- القوة التمييزية لفقرات الدافعية الاجتماعية:

ولتحقيق ذلك أعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا.

وقد تم أتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة (27%) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا.

4-تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) والجدول (1) توضح ذلك:

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية الاجتماعية بطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	
1	3.68	0.722	2.70	0.903	6.235	دالة
2	3.66	0.865	2.83	0.807	4.437	دالة
3	3.63	0.740	2,65	1.123	6.643	دالة
4	3.79	0.562	2.90	0.830	6.514	دالة
5	3.77	0.537	3.11	0.883	4.738	دالة
6	3.74	0.619	2.96	0.845	5.450	دالة
7	3.38	0.979	2.53	0.390	4.301	دالة
8	3.87	0.390	3.01	0.941	6.141	دالة
9	3.87	0.390	3.05	0.762	6.987	دالة
10	3.75	0.612	2.94	1.035	4.977	دالة
11	3.75	0.671	2.85	0.833	6.232	دالة
12	3.94	0.231	2.94	0.833	8.494	دالة
13	3.81	0.478	2.96	0.867	6.315	دالة
14	3.77	0.537	3.11	0.883	4.738	دالة
15	3.74	0.619	2.96	0.845	5.450	دالة

16	3.38	0.979	2.53	0.390	4.301	دالة
17	3.87	0.390	3.01	0.941	6.141	دالة
18	3.87	0.390	3.05	0.762	6.987	دالة
19	3.75	0.612	2.94	1.035	4.977	دالة
20	3.75	0.671	2.85	0.833	6.232	دالة
21	3.94	0.231	2.94	0.833	8.494	دالة
22	3.79	0.527	2.70	0.944	7.422	دالة
23	3.81	0.478	2.72	0.998	7.261	دالة
24	3.98	0.136	2.88	0.945	8.409	دالة
25	3,65	0,432	3.01	0.835	6.699	دالة
26	3.88	0.371	2.85	0.959	7.404	دالة
27	3.88	0.419	2.77	1.040	7.280	دالة
28	3.75	0.612	2.94	1.035	4.977	دالة
29	3.75	0.671	2.85	0.833	6.232	دالة
30	3.94	0.231	2.94	0.833	8.494	دالة
32	3.79	0.527	2.70	0.944	7.422	دالة

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أُستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.113) وبدرجة حرية (398) بمستوى دلالة (0.05) كما في الجدول (2):

جدول (2) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية الاجتماعية

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.420	17	0.333
2	0.501	18	0,465
3	0.370	19	0.534
4	0.262	20	0.434
5	0.308	21	0.533
6	0.349	22	0.587
7	0.436	23	0.516
8	0.290	24	0.492

9	0.403	25	0.602
10	0.486	26	0.450
11	0.292	27	0.588
12	0.403	28	0.491
13	0.475	29	0.424
14	0.423	30	0.396
15	0.355	31	0,458
16	0391	32	0.493

رابعا/ الخصائص السايكومترية:

1. **الصدق: ترى (Anastasi)** أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها (Anastasi,1988,p:139) فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الظاهرة التي وضع من اجل قياسها دوون اية ظاهرة اخرى (النعيمي، 2014، ص219) ومنه الاتي:

مؤشرات صدق البناء:

وقد تحقق ذلك النوع من الصدق من خلال التحقق من إفتراض الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية المقاسة باستخراج معاملات التميز لفقرات المقياس جدول (1)، كما تحقق من التجانس الداخلي لفقرات المقياس من خلال إستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (2).

2. **الثبات Reliability: وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:**

- طريقة الاتساق الخارجي إعادة الاختبار: تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس (0.87) وهو ثبات جيد.
- طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ): ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات فقرات المقياس (0.92) وهو ثبات جيد عند مقارنته ببعض الدراسات.

خامسا/ الوسائل الإحصائية:

وكانت الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث هي:(الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول/ التعرف على الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

قام الباحثان بتطبيق فقرات مقياس الدافعية الاجتماعية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغة (400)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث والوسط الفرضي له، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (3) الآتي:

جدول رقم (3) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الدافعية الاجتماعية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
الدافعية الاجتماعية	400	162.302	13.276	399	141	7.165	1.96

تشير نتيجة الجدول (3) الى ان عينة البحث لديهم الدافعية الاجتماعية بمستوى عال. اذ يؤكد ديسي وريان (Deci&Ryan,2009) على أهمية سعي الفرد لتحقيق الدافعية الاجتماعية بوصفها تشبع حاجات داخلية رئيسة تؤدي دورا أساسيا في حث الفرد على اداء السلوك الجيد (زايد وآويرن، 2015، ص 340).

اذ يفترض العالمان ريان وديسي(Ryan&Deci,2009) ان جميع الاشخاص بغض النظر عن اعمارهم وجنسهم ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي والقومي والثقافي فانهم يمتلكون ميولا كامنة لنمو الدوافع الذاتية والحاجات النفسية والفضول وهذه الميول تمثل الاساس في المشاركة الاجتماعية والاندماج الفعّال والايجابي في المجتمع (Ryan & Deci,2009,P.68).

ويرتبط مقدار ما يبذله الفرد من جهد من أجل تحقيق أهدافه بمقدار الدافعية لديه، فكلما ازدادت الدافعية ازداد معها الجهد المبذول وتحسن الأداء (أبو سمرة وحمارشة، 2014، ص 3).

وتاتي النتيجة متطابقة مع نتائج دراسة ((1998(Wigleldf &Wentzel, (1998) ودراسة (Ryan Deci, 2000)ودراسة (القريوتي، 2000) ودراسة (Urdanm, (2012. اذ تشير الدراسات الى ان الافراد يسعون الى إشباع دوافعهم الاجتماعية (Social Motives) عن طريق الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم مثل مشاعر الحب والقبول والاستحسان، والاحترام وهي موضوعات مهمة في النمو النفسي السليم للأفراد. كما تحدد الدافعية الاجتماعية وجهات نظر الاشخاص تجاه اهدافهم، ما تجعلهم يتحملون المسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم والاخرين عن طريق الديناميات الاجتماعية ويعني به التأثير المتبادل بين الافراد.

الهدف الثاني/ التعرف دلالة الفرق الاحصائي في الدافعية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث):

تحقيقا لهذا الهدف فقد تم تحليل بيانات فقرات الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني يوجد فرق في متغير الجنس، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) نتائج اختبار دلالة الفرق بين متوسطي المعينين الجدد بحسب الجنس في الدافعية الاجتماعية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	136.567	13,890	398	7.256	1.96	0.05
الاناث	200	106 .13	10.455				

وتشير نتيجة جدول (4) انه هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، ولصالح الطلبة(الذكور) ويفسر الباحثان ذلك ان الفرق في الدافعية على وفق متغير النوع قد يكون سببه نوع الثقافة المحلية وتوجهات المجتمع في التأثير في نمو الدوافع الاجتماعية للأفراد على وفق معطياته ومتطلباته من الافراد. وهذا امر طبيعي ان نرى هناك دوافع لدى الافراد تختلف من مجتمع لأخر.

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج دراسة Vallerand et. al (1992)., ودراسة منصور ، (2015) ودراسة نوفل ، (2011) ، اذ اظهرت نتائج الدراسات وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية على وفق متغير النوع.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان يوصي بما يأتي:

1- نأمل من الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تراعي بعض التغيرات الحاصلة بالعالم في مجال تطور العملية التربوية والتعليمية المتماشي مع الواقع العراقي لتطوير المناخات التنظيمية والاخلاقية للمؤسسات التربوية ليزداد الطلبة فيها ابداعا ورفعة على ما هم عليه.

2- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات التابعة لها تكثيف الدورات التوعوية والتثقيفية الارشادية لتطوير وتعزيز المهارات لتنمية الدوافع الاجتماعية وكيفية اشباع الحاجات النفسية الرئيسة.

3- على الجامعات الاهتمام أكثر مما هم عليه الان في الحد من كل ما يؤثر على عدم اشباع الحاجات الخاصة بالطلبة ولكلا النوعين لأن ذلك يؤثر على معايير المناخ الأخلاقي ويؤثر على الدافعية الاجتماعية لديهم.

4- على الجهات المسؤولة الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوي وتطوير قدراتهم عن طريق تكثيف الدورات والندوات لتحقيق تكيف أفضل مع بيئة العمل والتوصل الى درجات عالية من الكفاءة بالعمل واشباع الحاجات وتنمية الدوافع الاجتماعية لديهم.

المقترحات:

استكمالا لإجراءات البحث الحالي، يقترح الباحثان بعض المقترحات، هي:

1- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الاجتماعية ومتغيرات اخرى (الوعي الذاتي، التحصيل الدراسي) لدى طلبة الجامعة.

2- اجراء دراسة لتعرف انواع الدوافع الاجتماعية التي تسهم في الاستقرار النفسي لدى مدرسي التعليم الثانوي

3- اجراء دراسة لتعرف العلاقة الارتباطية بين الدوافع الاجتماعية والمتغيرات الديموغرافية، مثل: نوع السكن (مدينة، ريف) التحصيل الدراسي (يقرأ ويكتب، ابتدائية، ثانوية، جامعية) لدى العاملين في مؤسسات الدولة.

4- اجراء دراسة على ذات المتغير –والدوافع الاجتماعية – على فئات اخر كالعاملين في المؤسسات الخدمية والامنية.

المصادر والمراجع

1. ابو سمرة، محمود أحمد حمارشة، أنعام محمد (2014). العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين. مجلة جامعة الأزهر بغزة، م (16)، ع (1).
2. كمال، عبد العزيز عبد الرحمن (1987). ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرك في النمو الأخلاقي. قطر: جامعة قطر، مجلة كلية التربية، السنة الخامسة، العدد (5).
3. دافيدوف، لندا. ل. (1983). مدخل علم النفس، ط (3)، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، مراجعة وتقديم: فؤاد أبو حطب، الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر.
4. القريوتي، محمد قاسم (٢٠٠٠). السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية المختلفة، عمان، الاردن، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.
5. غباري، ثائر أحمد (2008). الدافعية النظرية والتطبيق، ط (1)، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. زايد، كاشف، آويرن، فريز (2015). دوافع ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الرياضية وفق النظرية التقرير الذاتي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، م (9)، ع (2).
7. Brown, K. W. & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 822-848
8. Weiner, B (1995). Inferences of responsibility and social motivation. (Ed) Ad in Experimental social psychology.
9. Fiske, S. T. (2004). Social beings: A core motives approach to social psychology. New York: Wiley.
10. Mcqueen. H, Wilcox. P., Stephen.D., walker C. (2009) widening participation and the role of social motivation in higher education on University of Brighton. UK.
11. Niemiec, C. P., Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2009). The path taken: Consequences of attaining intrinsic and extrinsic aspirations in post-college life. Journal of Research in Personality, 43, 291-306 .
12. Wentzel, K. R. ،& Wigfield, A. (1998). Academic and social motivational influences on students. Educational Psychology Review,10.(2)
13. Urdan, T. (2012). The interplay between social motivation, academic motivation, and achievement. In J. Hattie and E. Alderman (Eds.) Handbook of Student Achievement. New York: Rout ledge.
14. Fiske, S. T. (2004). Social beings: A core motives approach to social psychology. New York: Wiley.
15. Hicks, L. (1997). Adolescents' social and academic motivation. Education Digest, 63.(3)
16. Sternberg, R. & Williams, W. (2004). "Educational Psychology". Allyn & Bacon.